

خارج الفقہ

۱۶-۸-۱۴۰۱ فقه اکبر ۲

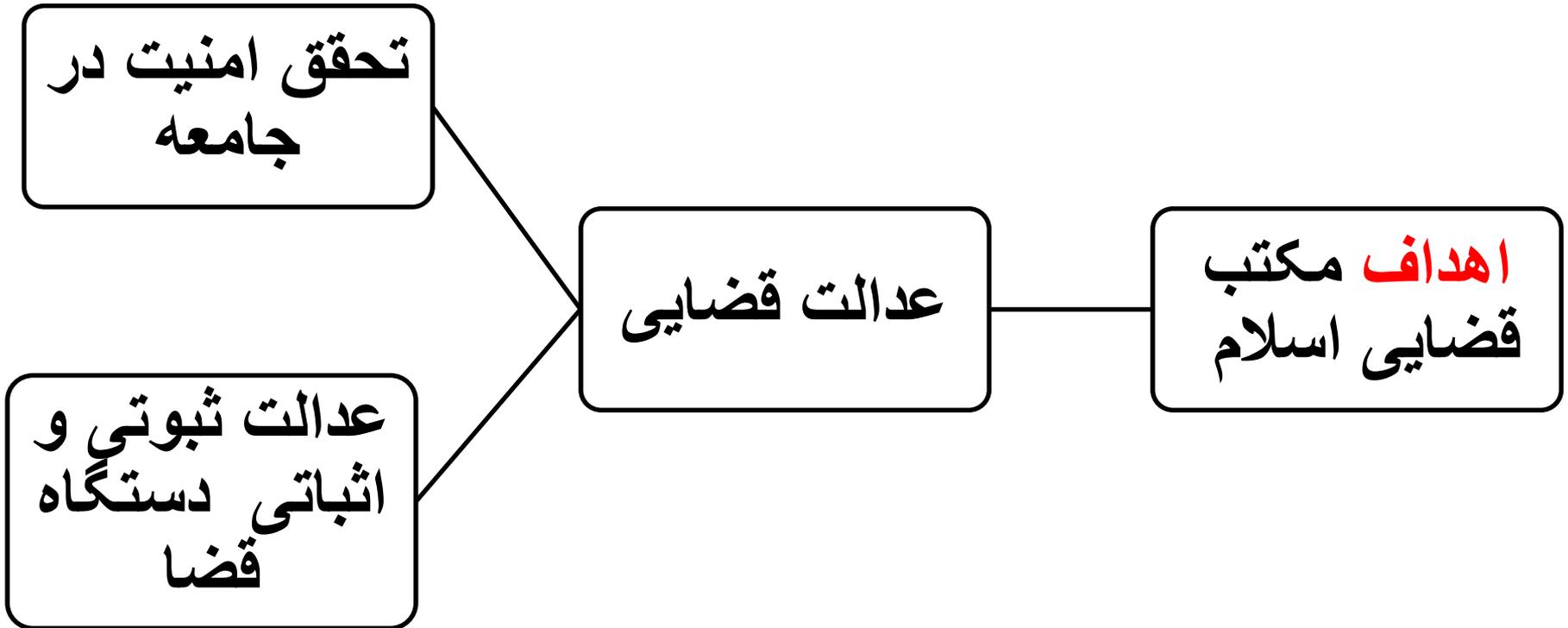
۲۱

(مکتب و نظام قضایی اسلام)

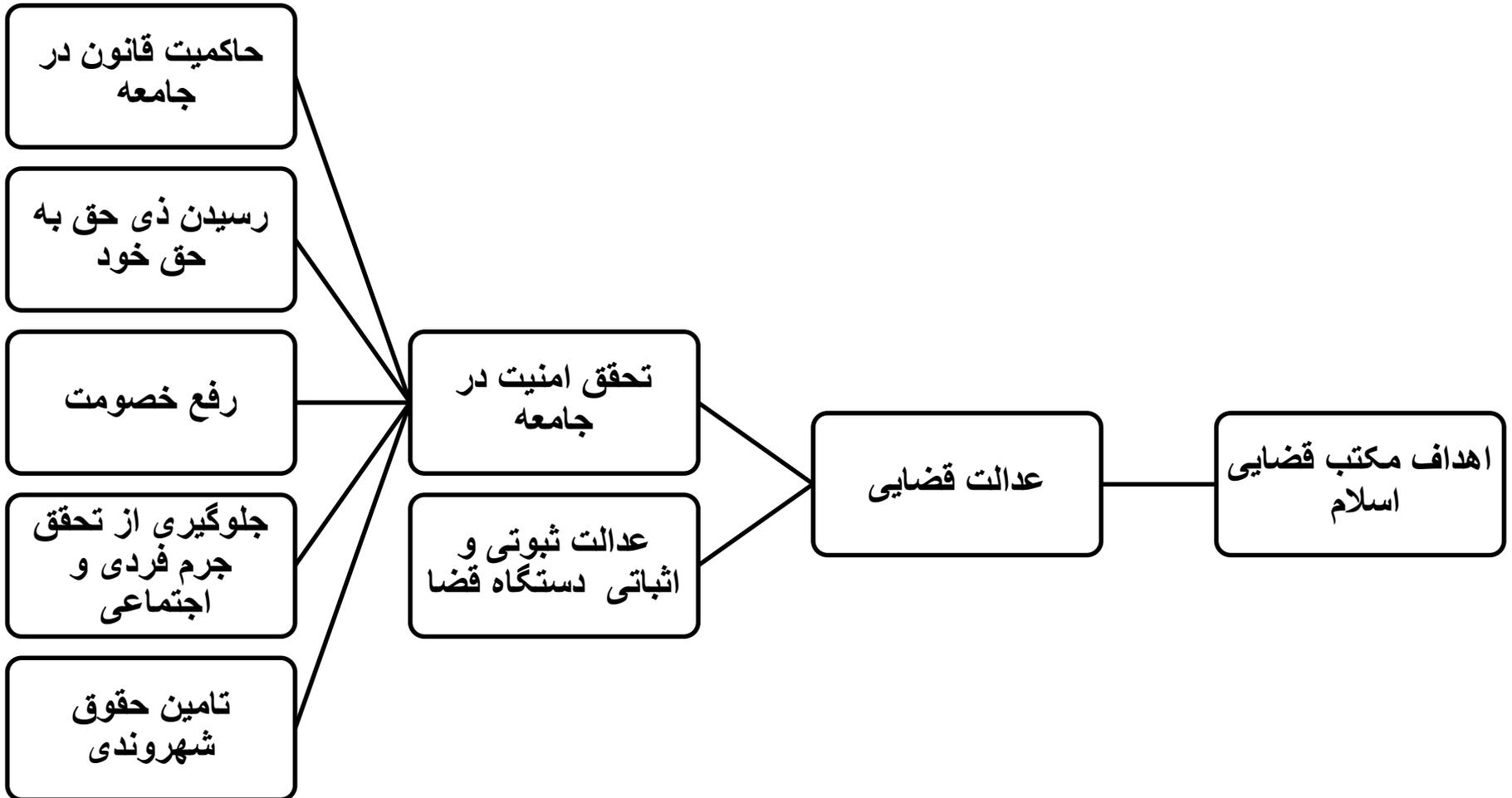
دراسات الاستاذ:

مهدي الهادي الطهراني

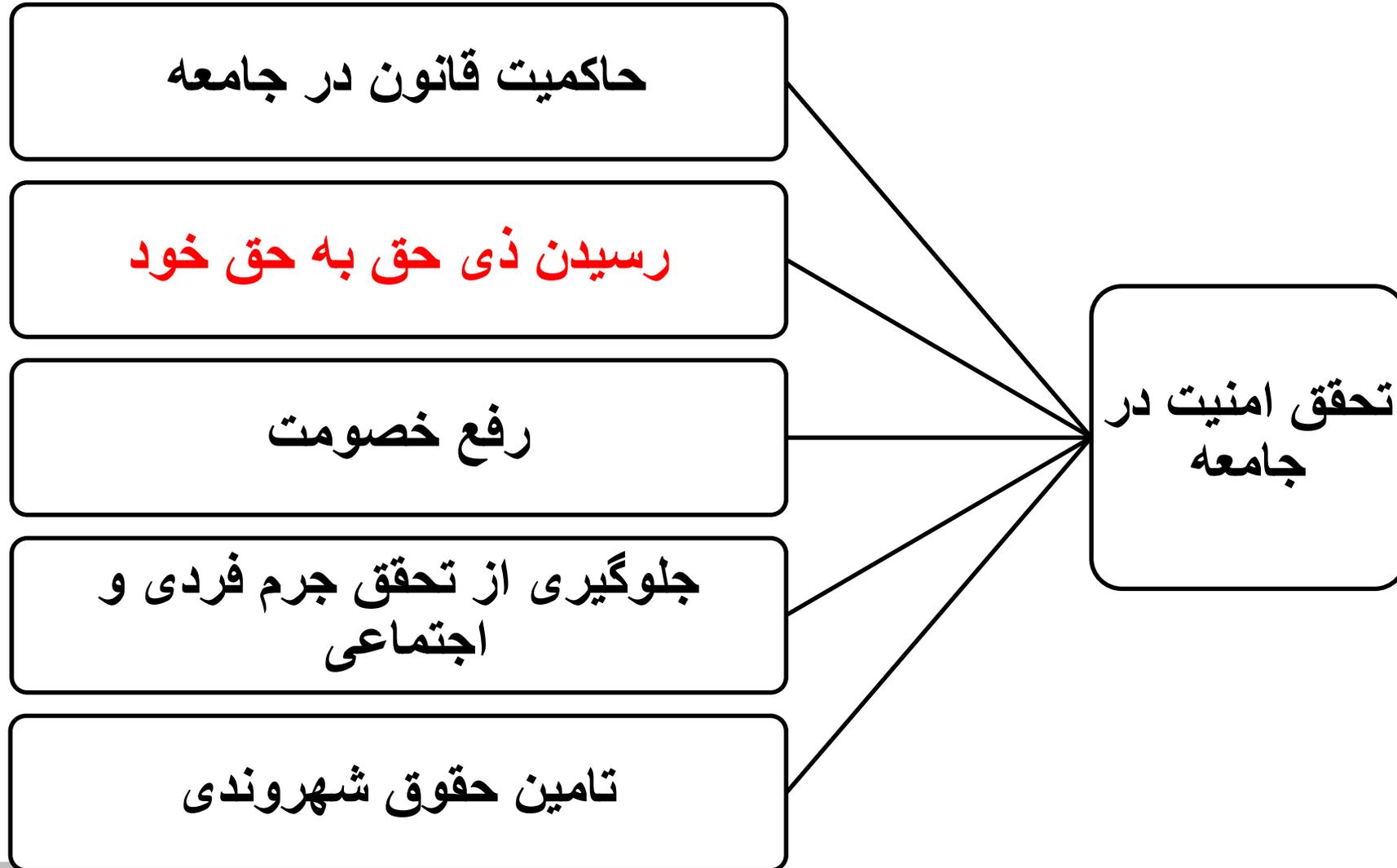
اهداف مكتب قضايي اسلام



اهداف مکتب قضایی اسلام



اهداف مکتب قضایی اسلام



رسیدن ذی حق به حق خود

• (۳۸) (وَ كَانَ مِنْ دُعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْاِعْتِذَارِ مِنْ تَبَعَاتِ الْعِبَادِ وَ مِنَ التَّقْصِيرِ فِي حَقْوَقِهِمْ وَ فِي فَكَاكِ رِقْبَتِهِ مِنَ النَّارِ):

• (۱) اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَعْتَذِرُ اِلَيْكَ مِنْ مَظْلُوْمٍ ظَلَمْتُ بِحَضْرَتِيْ فَلَمْ اَنْصُرْهُ، وَ مِنْ مَعْرُوْفٍ اَسَدِيْ اِلَيَّ فَلَمْ اَشْكُرْهُ، وَ مِنْ مَسِيْءٍ اَعْتَذِرُ اِلَيَّ فَلَمْ اَعْذُرْهُ، وَ مِنْ ذِيْ فَاقَةٍ سَاَلَنِيْ فَلَمْ اَوْثِرْهُ، وَ مِنْ حَقِّ ذِيْ حَقٍّ لَزَمَنِيْ لِمَوْمِنٍ فَلَمْ اَوْفِرْهُ، وَ مِنْ عَيْبٍ مَّوْمِنٍ ظَهَرَ لِيْ فَلَمْ اَسْتِرْهُ، وَ مِنْ كُلِّ اِثْمٍ عَرَضَ لِيْ فَلَمْ اَهْجُرْهُ.

رسیدن ذی حق به حق خود

• (۲) اَعْتَذِرُ إِلَيْكَ - يَا إِلَهِي - مِنْهُنَّ وَ مِنْ نَظَائِرِهِنَّ
اعتذار ندائمه يكون وأعظاً لما بين يدي من
أشباههن.

• (۳) فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَ آلِهِ، وَ اجْعَلْ نَدَامَتِي عَلَيَّ
مَا وَقَعْتُ فِيهِ مِنَ الزَّلَّاتِ، وَ عَزِمِي عَلَيَّ تَرَكُّ مَا
يَعْرِضُ لِي مِنَ السَّيِّئَاتِ، تَوْبَةً تَوْجِبُ لِي مَحَبَّتَكَ،
يَا مُحِبَّ التَّوَابِينَ.

رسیدن ذی حق به حق خود

- ۲۰۹۵۹ - ۳ - «۵» وَ عَنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ
عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ وَعَبِيدِ
اللَّهِ الطُّوَيْلِيِّ عَنْ شَيْخٍ مِنَ النَّخَعِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي
جَعْفَرٍ عَ إِنِّي لَمْ أَزَلْ وَأَلِيًّا - مِنْذُ زَمَنِ الْحَجَّاجِ إِلَيَّ
يَوْمِي هَذَا - فَهَلْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ قَالَ فَسَكَتَ ثُمَّ أَعَدَّتْ
عَلَيْهِ - فَقَالَ لَا حَتَّى تُوَدِّيَ إِلَيَّ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ.
- (۵) - الكافي ۲ - ۳۳۱ - ۳.

رسیدن ذی حق به حق خود

• ۲۱۸۶۴ - ۹ - «۴» و عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْحَجَّالِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَقْبَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ وَكَانَ خْتَنَ بَرِيدِ الْعَجَلِيِّ قَالَ بَرِيدٌ لِمُحَمَّدٍ سَلِّ لِي أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ عَنْ شَيْءٍ أُرِيدُ أَنْ أَصْنَعَهُ - إِنَّ لِلنَّاسِ فِي يَدِي وَدَائِعَ وَ أَمْوَالًا أَتَقَلَّبُ فِيهَا - وَ قَدْ أَرَدْتُ أَنْ أَتَخَلَّى مِنَ الدُّنْيَا - وَ أَدْفَعُ إِلَى كُلِّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ - قَالَ فَسَأَلَ مُحَمَّدُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ عَنْ ذَلِكَ وَ خَبَرَهُ بِالْقِصَّةِ - وَ قَالَ مَا تَرَى لَهُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَيْبَدًا نَفْسَهُ بِالْحَرْبِ - لَأَ وَ لَكِنْ يَأْخُذُ وَ يُعْطِي عَلَى اللَّهِ عِزًّا وَ جَلًّا.

رسیدن ذی حق به حق خود

- مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ مِثْلَهُ «٥».
- (٤) - الكافي ٥ - ١٤٩ - ١٢.
- (٥) - التهذيب ٧ - ٣ - ٨.

رسیدن ذی حق به حق خود

• و فی الصحیح، عن محمد بن مسلم و کان ختن برید العجلی قال برید لمحمد سل لی أبا عبد الله علیه السلام عن شیء أريد أن أصنعه، إن للناس فی یدی ودائع و أموالاً أنا أتقلب فیها و قد أردت أن أتخلى من الدنيا و أدفع إلی کل ذی حق حقه قال: فسأل محمد أبا عبد الله علیه السلام عن ذلك و خبره بالقصة و قال: ما ترى له؟ فقال: یا محمد ابدأ نفسه بالحرب؟ **(أى الفقر و سلب المال)**، لا، و لكن يأخذ و يعطى على الله عز و جل.

رسیدن ذی حق به حق خود

• قوله عليه السلام: "بالحرب" بسكون الراء
 أى يبدأ بمحاربة نفسه و معاداتها، أو
 بالتحريك أى يبدأ بنهب ما لنفسه، و هذا
 أظهر.

• قال الجوهري: حربه يحربه حربا: أخذ ماله
 و تركه بلا شيء.

رسیدن ذی حق به حق خود

- ۳۳۶۴۱ - ۲ - «۷» وَ عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ الْعَبْدِ الصَّالِحِ ع فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ فِي الْخُمْسِ وَالْأَنْفَالِ وَالْغَنَائِمِ قَالَ - وَالْأَرْضُضُونَ الَّتِي أَخَذْتَ عَنُوءَ - فَهِيَ مَوْقُوفَةٌ مَتْرُوكَةٌ فِي يَدِ مَنْ يَعْمَرُهَا وَ يَحْيِيهَا - ثُمَّ ذَكَرَ الزَّكَاةَ وَ حَصَّةَ الْعُمَّالِ - إِلَى أَنْ قَالَ
- (۷) - الكافي ۱ - ۵۴۱ - ۴.

رسیدن ذی حق به حق خود

• وَ يُؤْخَذُ الْبَاقِي - فَيَكُونُ بَعْدَ ذَلِكَ أَرْزَاقَ أَعْوَانِهِ
 عَلَي دِينِ اللَّهِ - وَ فِي مَصْلَحَةِ مَا يَنْوِبُهُ مِنْ تَقْوِيَةِ
 الْإِسْلَامِ - وَ تَقْوِيَةِ الدِّينِ فِي وَجْهِ الْجِهَادِ - وَ غَيْرِ
 ذَلِكَ مِمَّا فِيهِ مَصْلَحَةُ الْعَامَّةِ ثُمَّ قَالَ - إِنَّ اللَّهَ لَمْ
 يَتْرِكْ شَيْئًا مِنَ الْأَمْوَالِ إِلَّا وَ قَدْ قَسَمَهُ - فَأَعْطَى كُلَّ
 ذِي حَقٍّ حَقَّهُ - الْخَاصَّةَ وَ الْعَامَّةَ وَ الْفُقَرَاءَ وَ
 الْمَسَاكِينَ - وَ كُلَّ صِنْفٍ مِنْ صِنُوفِ النَّاسِ .

رسیدن ذی حق به حق خود

• و رواه الشيخ كما مر في محله «١» أقول: يظهر منه جواز الرزق للقاضي من بيت المال و يأتي حديث آخر مثله «٢» و النص العام كثير متفرق فلعل الأول مخصوص بما يكون من السلطان على القضاء بأن يجعل له على كل قضاء شيئاً معيناً أو لكل يوم شيئاً معلوماً فيكون أجره أو رشوة.

• (١) - مر في الحديث ٨ من الباب ١ من أبواب قسمة الخمس و الحديث ٤ من الباب ١ من أبواب الانفال و الحديث ٢ من الباب ٤١ من أبواب جهاد العدو.

• (٢) - يأتي في الحديث ٩ من هذا الباب.

رسیدن ذی حق به حق خود

• وَ جَعَلَتْهُ نُورًا نَهْتَدِي مِنْ ظُلْمِ الضَّلَالَةِ وَالْجَهَالَةِ
 بِاتِّبَاعِهِ، وَ شِفَاءً لِمَنْ أَنْصَتَ بِفَهْمِ التَّصَدِيقِ إِلَى
 اسْتِمَاعِهِ، وَ مِيزَانَ قِسْطٍ لَا يَحِيفُ عَنِ الْحَقِّ لِسَانَهُ،
 وَ نُورَ هُدًى لَا يَطْفَأُ عَنِ الشَّاهِدِينَ بِرَهَانِهِ، وَ عِلْمَ
 نَجَاةٍ لَا يَضِلُّ مِنْ أُمَّ قَصْدِ سُنَّتِهِ، وَ لَا تَنَالُ أَيْدِي
 الْهَلَكَاتِ مِنْ تَعَلُّقِ بِعُرْوَةِ عِصْمَتِهِ